

بحار الأنوار

[111] مكان أي مظنة لذهاب الحياء، أو بالكسر أي آلة لذهابه " عز للمؤمن في دينه " لانه مع اليأس عن الناس لا يترك حقا ولا عبادة ولا أمرا بمعروف ولا نهيا عن منكر خوفا من عدم وصول منفعة منهم إليه، فهو عزيز غالب في دينه، أو يكمل دينه بذلك لانه من أعظم مكملات الايمان " والطمع هو الفقر الحاضر " لانه يطمع لئلا يصير فقيرا ومفسدة الفقر الحاجة إلى الناس فهو يتعجل مفسدة الفقر لئلا يصير فقيرا فيترتب عليه مفسدته، وقيل: يصير سببا لفقر معجل حاضر والاول أظهر. 18 - كا عن العدة، عن البرقي، عن البنظي قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك اكتب لي إلى إسماعيل بن داود الكاتب لعلي اصيب منه قال: أنا أضن بك أن تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالي (1). بيان: " لعلي اصيب منه " أي نفعا وخيرا " أنا أضن بك " في المصباح: ضن بالشئ يضمن من باب تعب ضنا وضنه بالكسر بخل فهو ضنين ومن باب ضرب لغة انتهى أي أنا أبخل بك أن تضع وتطلب هذه المطالب الخسيسة وأشباهها من الامور الدنيوية، بل اريد أن تكون همتك أرفع من ذلك، وتطلب مني المطالب العظيمة الاخرية، أو أن تطلب حاجة من مثل هذا المخالف الموافق له في جميع الصفات أو أكثرها " وشبهه " الموافق له في كونه مخالفا فان التذلل عند المخالفين موجب لضياع الدين، وأنت عزيز علي لا أَرْضَ بهلاكك، وأضن بك، ولكن إذا كانت لك حاجة عول واعتمد على مالي وخذ منه ما شئت. ويدل على رفعة شأن البنظي وكونه من خواصه عليه السلام كما يظهر من سائر الاخبار، مثل ما رواه الكشي بإسناده عن البنظي قال: كنت عند الرضا عليه السلام فأُمسيت عنده قال: فقلت: أنصرف، قال: لا تنصرف، فقد أُمسيت قال: فأُقيمت عنده فقال لجاريتته: ها تي مضربتي ووسادتي فافرشي لاحمد في ذلك البيت، قال: فلما صرت في البيت دخلني شئ فجعل يخطر ببالي: من مثلي في _____ (1) الكافي ج 2 ص